إيقاع التكرار أسلوبياً في الأجوبة المسكّنة في كتاب ابن أبي عون (٣٢٢هـ)

أ.م.د. ناهضة ستار عبيد

الباحثة محمد ألينا محمد عبد

كلية الآداب/ جامعة القادسية

المقدمة:

يهدف البحث الى الكشف عن ظاهرة التكرار في الأجوبة المسكّنة لابن أبي عون والتعرف على مستوياته وأنماطه فيها، التي تمثلت في تكرر الصوت، والأدوات، والكلمة، والعبارة، والكشف عن مدى علاقة هذه التكرارات بالحالة النفسية للمتكلم، فضلاً عن معرفة الجوانب الجمالية التي يخلقها ذلك التكرار، والتعرف على قدرته في خلق دلالات جديدة تثير انتباه المتلقي وتدفعه للتفاعل مع النص للوصول الى الغاية التي يهدف إليها الباحث، غير أن تلك التكرارات تسعى لإيضاح وظائف مختلفة تعتمد على القضية التي يريد المؤلف أو الكاتب نقدها، ومن هنا قسم البحث الى مدخل نظري وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول تكرر الصوت والأدوات في الأجوبة المسكّنة، في حين تناول المبحث الثاني تكرر الكلمة في الأجوبة المسكّنة، أما المبحث الثالث فتناول تكرر العبارة في الأجوبة المسكّنة.

مدخل نظري: مفهوم التكرار في الدرس النقدي الحديث:

قبل أن نشرع بالحديث عن التكرار في النقد الحديث لابد من التطرق لأهميته ومكانته في النقد العربي القديم حيث ان التكرار كغيره من الظواهر والاساليب هناك من استكرهه ودعا الى تجنب الحديث عنه وهناك من دعا اليه مما له من أهمية في العمل الادبي، فهو ظاهرة عرفت في النقد القديم، حيث لم تخل قصيدة او نص نثري منه الا النصوص القليلة الا انهم كانوا ينظرون الى التكرار على انه ظاهرة بسيطة إن لم يحسن استعمالها أصابت النص بالرتابة والسأم والتكلف، أما اذا استعملت في مواضعها الصحيحة رفعت من قيمة النص الجمالية والايقاعية.

وأول من تنبه الى هذه الظاهرة وتحدث عنها من القدماء الجاحظ حيث قال (انه ليس فيه حد ينتهي اليه، ولا يؤتي على وضعه)(١)، كما انه واصل الحديث عنه مبيناً اهميته وكيفية التعامل معه حتى لا تمجه الاسماع فيقول (ليس التكرار عيا، ما دام لحكمه تقرير المعنى، او الخطاب الغبي او الساهي كما أن تردد الالفاظ ليس بعى ما لم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج الى العبث)(٢).

أي ان الجاحظ لم ينكره ولم يدع الى اجتنابه بل انه وضح بأن التكرار لم يكن عيا أي غير مفهوم او صعب ادراكه، طالما يؤدي وظيفته وهي التوكيد وتقرير المعنى في النفس او في الخطاب مهما كان نوعه، كما ان تكرار الالفاظ ليس عبثياً او متكلفاً ان لم يجاوز حدود المعقول وان لم يكن توظيفه عبثياً لا ينم عن فائدة فهو يستهجن هذا النوع من التكرار لانه يصيب النص برتابة وتكلف تمجه اسماع القراء.

ويرى ناقد اخر انه ((دلالة اللفظ على المعنى مردداً))^(٣)، أي ان المعنى المكرر واللفظ واحد لا اختلاف بينهما، كما ان طبيعة التكرار عنده تتصل بالصيغة التي تتابع بعضها وراء بعض^(٤).

في حين ناقد آخر نجده يعد التكرار ظاهرة فنية ينبغي الحذر عند توظيفها لأنها ((لها مواضع تحسن فيها، ومواضع تقبح فيها فأكثر ما يقع في الالفاظ دون المعاني وهو في المعاني دون الالفاظ وأقل، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك الخلاف بعينه))^(٥).

أي ان يجب او ينبغي ان يكون اللفظ مناسباً للمعنى ويخدم الفكرة والسياق حتى لا يصبح النص عيا تمجه الاسماع ، عما ينبغي التنوع في الاستعمال التكراري والابتعاد عن تردد المعنى واللفظ ذاته لان هذا يصب النص والقارئ بالسأم والملل وذلك ما لا يجوز في هذه الظاهرة.

كما ان ابن رشيق لا يعطى اهتماماً للتكرار من الناحية الصوتية الا اذا ارتبط بأمر دلالية للفظة المكررة وان تستقر في مكانها في التركيب دون ثقل او تنافر، بحيث تكون طبيعة السياق داعية الى ذلك^(٦)، ونجد هناك من النقاد من يعول على فائدة التوكيد التي عرف بها التكرار عند القدماء الى جانب السياقات الدلالية، فقد جاء منه في القرآن الكريم وفصيح الشعر شيء كثير، ثم يتابع حديثه عن التكرار الى ان يصل الى موطن يعيبه فيه اذا كان التكرار بكلمة واحدة وفي كلام قصير^(٧).

وما سبق هو حديث مختصر عن التكرار من المنظور القديم وما كان يؤدي التكرار من وظائف في النص الأدبي قديماً إذ اتفقت أغلبها على أن التكرار يقوم بوظيفة التأكيد وتقرير الأمر في النفس.

أما المحدثون فقد عنوا بالتكرار كثيراً كذلك في تقسيماته فهو عندهم لم يعد يقتصر على لفظي ومعنوي بل تعددت تقسيماته لديهم فبعد أن كانت هذه الظاهرة ثانوية عند القدماء أصبحت ظاهرة فنية وإساسية عند المحدثين في النص الأدبي كما غدت عنصراً مهماً من عناصر النص، فالكثير من النقاد من أخذ على عاتقه وضع تعريف لهذه الظاهرة فهناك من عرفه على أنه هو ((أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متق المعنى أو مختلف، أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وهذا من شرطه اتفاق المعنى الأول والثاني، فإن كان متحد الالفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس، وكذلك إذا كان المعنى متحداً وإن الاتيان به الدلالة على المعنيين المختلفين))^(٨).

أي أن يأتي المتكلم بكلمة ثم يعيدها بغض النظر عن أن كان المعنى لكلا اللفظين مختلف امتتق، أو أن يأتي بمعنى ثم يردده لكن في هذا الأخير شرطه اتفاق كلا المعنيين الأول والثاني، وأن كان اللفظ مختلف أي أن ناقد جمع في تعريفه هذا التكرار (اللفظي والمعنوي) كلما وضعهم تحت وظيفة واحدة وهي التوكيد وتقرير الأمر في النفس،

في حين يراه ناقد آخر بأنه ((تكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب شارول من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية، فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه، ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة))^(٩).

وعند ناقد آخر نجده يعني ((الاتيان بعناصر مماثلة في مواضع مختلفة في العمل الفني، والتكرار هو أساس الإيقاع: بجميع صوره، فتجده في الموسيقى بطبيعة الحال))^(١٠).

ونلاحظ أنه لا جديد يعول عليه في هذا التعريف عما ذهب إليه مطلوب فهو يعني أن يكرر المتكلم الكلمة أو العبارة في مواضع مختلفة من النص الأدبي، إلا أن ما أضافه وهبه هو أن التكرار أساس الإيقاع وذلك لأن تردد الأصوات ذاتها في بعض الالفاظ يحدث موسيقى ونغماً عند سماعه.

يتوسع ناقد آخر في تعريف التكرار موضحاً الوظائف والاعراض التي يستدعيها التكرار متجاوزاً فائدته التي طرقت الاسماع كثيراً وحفظتها الأذن وهي التوكيد فيقول ((التكرار عنصر بديعي يقوم على ذكر الشيء مرة او مرات لدواع منها التوكيد، الفصل والاستيعاب، (الشمول) والترغيب، والتلذذ، والتحسر، والتهويل...))^(١١)

ونستنتج مما سبق أن التكرار ظاهرة قديمة عرفت عند اهل البلاغة واولوها عنايةً واهتماماً ووظفوها في كتاباتهم الادبية، حيث كان الاتفاق على ان التكرار وظيفته التي تستدعيه في النص الادبي هي التوكيد وتقرير الامر في النفس الا ان التكرار ووظائفه لا تقف عند هذا الحد بل تمتد لتشغل مواضع اخرى وضحاها المحدثين سنأتي على ذكرها لاحقاً .

وهناك من النقاد من توسع في التكرار ولم يقف عند تعريفه فقط بل أخذ يبين وظائفه وانماطه التي يرد بها في النص الادبي لاسيما النص الشعري حيث اهتم به اهتماماً واسعاً من جميع جوانبه، فقد تناوله من الناحيتين النظرية والتطبيقية وتبعها الكثير من النقاد وساروا على منهاجها ويعني عنده ((الحاح على جهة مهمة في العبارة بها الشاعر اكثر من عنايته بسواها))^(١٢).

كما استعمل التكرار في النصوص الحديثة بحثاً عن نموذج جديد يخلق دهشة ومفاجأة بدلاً من اشباع التوقع^(١٣)، إذ يعد نسقاً تعبيرياً يعتمد عليه في النص الادبي نثرياً كان ام شعرياً حيث يقوم فيها على اساس من الرغبة لدى المتكلم، ونوع من الجاذبية لدى القارئ من خلال معاودة تلك السمات التي تأنس بها النفس والتي تتلهف الى تناص ما وراءها من دلالات مثيرة^(١٤).

فضلاً عن الدور الذي قام به المحدثين في التوسع في مجال وظائف التكرار، فكانت وظائفه عند القدامى تقف عند وظيفة التأكيد وتقرير المعنى في النفس اما عند المحدثين فقد تعددت وظائفه الى تماسك النص وبناء اجزائه وتناسقها وكذلك في جمع ما تفرق من النص ، فضلاً عن ((وظيفته الدلالية في التعبير عن الاهتمام بالخطاب أي في لغة اسماع المتلقي الى ان لهذا الكلام اهمية لا يمكن اغفالها))^(١٥).

فالمتكلم عندما يكرر لفظة ما او عبارة فإنه يعكس أهمية ما يكرره مع الاهتمام بما بعده حتى تتجدد العلاقات وتثري الدلالات وينمو النص، لان التكرار من منظور محمد عبد المطلب ((هو الممثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى في مختلف انواع البديع ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة الا بتتبع المفردات البديعية في شكلها السطحي، ثم ربطها بحركة المعنى))^(١٦).

فعندما يكرر المتكلم لفظة ما فإنه يجعلها وسيلة من وسائل التأثير وطريقة تستجيب للموقف الانفعالي والعاطفي، إذ ان الغاية من تكرار بعض الالفاظ وهو إعادة إنتاج دلالات جديدة تسهم في رسم صورة للحالة الشعورية التي يعايشها المتكلم ويريد ايصالها الى المتلقي من خلال تكرار بعض تلك العبارات والالفاظ.

كما يقوم التكرار بوظيفة تأثيرية إذ يلقى في ضمير القارئ وأفقه هزة ومفاجأة وتطريباً لانه يدعوه الى ادراك التكرار بوصفه حاملاً للمعنى العام، إذ يعمل التكرار على تكثيف الدلالة الايحائية، وتحريك ذهن القارئ نحو اكتشاف المعنى المنشود من وراء ظاهرة التكرار^(١٧).

فالنمط التكراري يتحقق معه ((دفع المعنى الى النمو تدريجياً وصولاً الى تحقيق الهدف الدلالي))^(١٨) ومن النقاد ومن ربط التكرار بعملية الاختيار التي يقوم بها المتكلم فعندما يكرر بعض المفردات والتراكيب شعراً كانت ام نثراً فإنه يهدف من وراء ذلك الحاح على مدى اهميتها وتأثيرها في اوصول الحالة الشعورية الكائنة في ذاته فهو يختار هذه المفردات بعناية لان التكرار تقنية معقدة إذ ما تعامل معها بشكل دقيق ومتقن، فضلاً عن التعويض عن ادوات الربط التي تؤدي الى رتابة النص وسقوطه^(١٩).

إذ ينبغي على المتكلم ان يجعل تكراره للعبارات والجمل وغيرها بأساليب مختلفة فضلاً عن ان يكون النظر الى المعنى من جوانب متعددة وعلى هذه الاسس فإن التكرار يؤثر ويقنع لانه من بواعث شد انتباه السامعين، غير ان الكثير من العلماء يدعون الى اجتناب التكرار في الكلام وهذا هو الاصل ولا يلجأ اليه الا لغرض تواصلية حتى لا يدفع السامع الى الملل والضجر من قرع اللفظ اكثر من مرة.

كما ان تكرار بعض الالفاظ يدل على الفقر اللغوي الذي ينطوي عليه المتكلم والذي لولاه لأتى المتكلم لكل معنى بلفظ وأسلوب مغاير ومناسب، وقد يعتمد المتكلم الى تكرار المعنى الواحد بصور مختلفة دون القصد الى هدف معين وذلك لافتقاره الى ثراء المعنى^(٢٠).

أي ان المتكلم يهدف الى اثناء معجمه اللغوي بألفاظ جديدة ومبتكرة وبيتعد عن التكرار الذي يدل في اغلب الاحيان الى فقر معجمه اللغوي للألفاظ مما يدل على ضيق ثقافة المتكلم وحيزه اللغوي، فالتكرار في كل خطاب مهما كان نوعه فهو ((لا يعيد الشيء نفسه بل يأتي وي طرح جديداً))^(٢١)

كما ان بنية التكرار ((تفرض نفسها على الصياغة لتحقيق مشاعريتها من ناحية، وتحقق لها ناتجاً دلاليّاً معيناً من ناحية اخرى))^(٢٢) ، فتشابهت الالفاظ فيما بينها في الشكل الخارجي الا التغيير وقع في البنية العميقة والتحتية فهي التي تشير الى الغاية الحقيقية للتكرار وهي جوهر الموقف ومفتاح الرؤية .

والتكرار يمثل احد البنى اللغوية التي يغلب وقوعها في الخطاب الإقناعي العربي وذلك لان التكرار يزود ذلك الخطاب بأدوات مهمة يتجسد اثرها في الاقناع والاستمالة، كما ان له ارتباط وتأثير على الرسالة والفكرة وذلك انه يمدها - الرسالة - بتوازن لغوي وموسيقى داخلية وخارجية تكسبها وقعاً حسناً عند السامع^(٢٣)، كذلك فان التكرار لا يقوم ((على مجرد تردد اللفظة في السياق، وانما ما تتركه هذه اللفظة من اثر انفعالي في نفس المتلقي))^(٢٤).

فعندما يشرع المتكلم الى اختيار مفردة ما ثم يعتمد الى تكرارها فهو يريد ان يشد انتباه المتلقي الى ما لهذه اللفظة من تأثير في نفسه وحالته الشعورية التي يحاول بتكرار هذه اللفظة ان يشارك المتلقي بها ومن ثم التأثير فيه لان التكرار ذو وظيفة مزدوجة تجمع المتلقي والمتكلم ضمن سياق النص العام.

والتكرار اسلوب يقوم على شحن الخطاب بقوة إيحائية تعمل على تحفيز العلاقة بين الدال والمدلول ومن ثم تتمظهر انساق جديدة منسجمة مع خصوصية التجربة.

فعندما يعتمد المتكلم الى تكرار كلمة او عبارة كما هي دون احداث تغيير في بنيتها فهو يريد منها تحقيق التماسك النصي الذي يفضي الى تحقيق تماسك دلالي، فان تكرار الاصوات ((الكلمات ليس بالضرورة

تؤديه الجمل وظيفتها المعنوية والتداولية ولكنه (شرط كمال) او محسن) او (لعب لغوي) ومع ذلك فانه يقوم بدور كبير في خطاب الشعر او ما يشبهه من انواع الخطاب الاخرى الاقناعية))^(٢٥).

ويشير الاخير الى ان ليس كل تكرار ينبغي ان يكون وراءه فائدة معنوية او لتأدية وظيفة تداولية ولكن قد يأتي به لإضفاء جمالية على النص ولإظهار براعة المتكلم في التصرف باللغة وكيفية صياغة صور متعددة منها دون الوقوع في مطب الرتابة والتكلف إذ حسن استعماله في مواضعه الصحيحة.

كما يرى محمد عبد المطلب بأن التكرار ليس عملية متوازية بين الدوال والمدلولات وانما عملية تتناسب دلالي يجعل انتقال الذهن من الشيء الى ما يجاوره انتقالاً ترابطياً يسمى (مراعاة النظير)، إذ لا يعتمد على المفاجأة وانما يعتمد على التوقع الذي ينتظره المتلقي وهنا يكون التوكيد التكراري إذ يتوقع المتلقي دالاً معيناً ثم يأتي الدال كما توقعه فيحدث التكثيف الدلالي^(٢٦).

كما ان التكرار له علاقة وثيقة في الحالة النفسية للمتكلم، فعندما يكرر المتكلم حروف او عبارات او كلمات فأنها تحمل في ثناياها دلالات نفسية وانفعالية تساعد على تشكيل موقفه وتصويره، كما تكشف موقفه من القضايا التي يعالجها^(٢٧)، فهو يكرر بعض العبارات والالفاظ لدوافع منها فنية واخرى نفسية فان هذا التكرار يهدف من خلاله الكشف عن مشاعره الدفينة والى الابانه عن دلالات داخلية فيما يشبه البث الايحائي، وهذه الدلالات الفنية والنفسية تدل على الاهتمام بموضوع ما ينتقل البال سلباً كان ام ايجاباً، خيراً كان ام شراً ، جميلاً او قبيحاً ويستحوذ هذا الاهتمام على حواس الانسان وملكاته، فالتكرار يصور مدى هيمنة المكرر وقيمه وقدرته^(٢٨).

أي ان المؤلف عندما يختار كلمة ما او عبارة ثم يرددها ضمن السياق النصي فهو يريد منها ايصال حالته النفسية وما يشعر به من انفعالات عاطفية متغيرة متأتية من موضوع النص لتأثير في نفس المتلقي ومشاركة المتكلم بهذه المشاعر والتفاعل معها ومن ثم تشد انتباه المتلقي لمدى اهميتها في نفس المتكلم.

والتكرار ((قوة ضاغطة تحرج المنشئ في كثير من الاحيان ليظل مشدوداً الى كلمة بعينها الى ان تبلغ حد الاشباع حينئذ يدعها بعد ان يفرغ كامل شحناته النفسية فيها))^(٢٩)

المبحث الأول: مستويات التكرار في الاجوبة المسكتة:

فالتكرار لا يقف عند مستوى واحد بل يمتد الى مستويات متعددة تبدأ بتكرار الصوت (الحرف) مروراً بتكرار الكلمة ثم العبارة، والجمل والمقاطع والفقرات وتختتم بتكرار القصص كما في القرآن الكريم اما التكرار ومستوياته في الاجوبة المسكتة فهي كالآتي :-

١- تكرار (الصوت):

وهو من اكثر مستويات التكرار انتشاراً في النصوص الادبية، وذلك لان الصوت اصغر وحدة لغوية، كذلك هو المادة التي تشكل منها العبارات والجمل ، كما ان تكرار الحرف اهمية تعبيرية وايحائية، فضلاً عن أهميته في خلق بنية النص وتلاحمها، فهو يسهم في احداث تنوع صوتي بإجراج القول عن نمطية الوزن المألوف ليحدث فيه إيقاعاً خاصاً ويشد انتباه المتلقي اليه وترديده في اللفظة الواحدة يكسبها نغماً وجرساً ينعكسان على الحركة الإيقاعية للنص وكل ذلك من شأنه ان يخصب شعرية النص^(٣٠).

إذ يعبر الصوت المكرر عن الحالة النفسية والشعورية ، فضلاً عما يخفيه هذا الصوت من إيقاع باطني يرتبط بموضوع النص وجوهره^(٣١)، فيكرر المتكلم حرف بعينه يهيمن صوتياً في بنية الجواب^(٣٢).

كما يساهم تكرار الاصوات بعينها في النص على ((تكثيف الموسيقى وتنوعه، كذلك يشكل تراكم أصوات معينة اكثر من غيرها ظاهرة تستدعي الانتباه وتحتاج الى التفسير والتأويل))^(٣٣).

أي ان تردد بعض الاصوات داخل النص يؤدي وظيفتين احدهما تصب في الجانب الإيقاعي الصوتي إذ تخلق جواً ينسجم مع الحدث، فضلاً عن الوظيفة الدلالية التي تعمل على ترابط اجزاء النص وتلاحمها مع المعنى العام فعندما يكرر المتكلم صوت بعينه فانه يعبر عن حالته النفسية.

غير ان لكل صوت من أصوات اللغة العربية صفة خاصة به تختلف عن صفات الاصوات الاخرى فمنها ما كان ذا صفة شديدة ، ومنها المهموس واخرى مجهورة وكل صفة من هذه الصفات يعمد المتكلم الى تكرار الحرف الذي يمثلها لكي يعبر عن حالته الشعورية التي يعيشها يقصدها المتكلم .

كما ان التكرار لبعض الاصوات داخل النص الادبي يوحي لنا باشتراكهما معاً في المعنى، أي ان الاشتراك بين الحروف يؤدي الى الاشتراك في المعنى^(٣٤)، فان تكرار بعض الاصوات ضمن الكلام توحي بالحدث ضمن السياق العام الى جانب الايقاع الصوتي، إذ ان تكرار الاصوات في كلمة واحدة او عدة كلمات ضمن سياقها التي ترد فيه يؤدي الى خلق جو مناسب ينسجم مع الحدث المراد التعبير عنه^(٣٥).

وحتى تصبح التكرارات الصوتية واضحة لدى القارئ والتعرف على أي الاصوات لها حضور مهيم على الاخرى، نرسم جدولاً يبين نسب ورودها في الاجوبة المسكّنة

جدول احصاء تكرار الاصوات في الاجوبة المسكّنة

ت	الصوت	عددها في الاجوبة الجدية	النسبة المئوية	عددها في الاجوبة الهزلية	النسبة المئوية
١	الميم	٣٨	٦,٩٩٨	٢٦	٤,٧٨٨
٢	النون	٣١	٥,٧٠٩	١٢	٢,٢٠٩
٣	الراء	٢٢	٤,٠٥١	١٨	٣,٣١٤
٤	الباء	٢٢	٤,٥١	١٠	١,٨٤١
٥	العين	١٩	٣,٤٩٩	١٠	١,٨٤١
٦	الكاف	١٩	٣,٤٩٩	٨	١,٤٧٣
٧	التاء	١٨	٣,٣١٤	٥	٠,٩٢٠
٨	السين	١٢	٢,٢٠٩	١٠	١,٨٤١

١,٢٨٩	٧	٢,٧٥٢	١٥	الثنين	٩
١,٢٨٩	٧	٢,٣٩٤	١٣	القاف	١٠
٠,٩٢٠	٥	٢,٠٢٥	١١	الحاء	١١
١,٦٥٧	٩	١,٢٨٩	٧	الجيم	١٢
٠,٩٢٠	٥	١,١٠٤	٦	الفاء	١٣
١,١٠٤	٦	١,٢٨٩	٧	الدال	١٤
١,١٠٤	٦	٠,٧٣٦	٤	الغين	١٥
٠,٣٦٨	٢	٠,٥٥٢	٣	الخاء	١٦
٠,١٨٤	١	٠,١٨٤	١	الضاد	١٧
٠,١٨٤	١	٠,١٨٤	١	الصاد	١٨

نلاحظ هيمنة اصوات الذلاقة على الاصوات الاخرى وذلك لما لها من صفات تتمتع بها تعطى للكاتب مساحة يستطيع ان يؤدي بها غرضه المنشود وتلك الحروف (الميم ، النون ، الراء) فضلاً عن ان (الراء) من الاصوات التي تنفرد عن غيرها بصفة تكرارية ، مما يعطي تكراره نغمة موسيقية تطرب لها النفس . إذ نجد ظاهرة تكرار الصوت ودلالته في كثير من الاجوبة المسكتة إذ انها جاءت بألفاظ مختلفة وطريقة توظيف مغايرة الا انها اعتمدت اسلوب تكراري واحد ، يتضح بصورة جلية في النماذج الاتية:

((خطب أعرابي الى قوم، فقال له اهلها : إن لها من المال كذا وكذا من الاثاث، والماشية كذا: فما مالك ؟ قال :إن كان ما ذكرتم لها، فهو يكفيني وإياها ما بقينا ، فما حاجتكم الى مالي؟))^(٣٦).

نجد في هذا الجواب تكرار فونيم (الميم) وهيمنته على النص إذ تحققت بنية التكرار الاسلوبية من خلال هيمنة فونيم (الميم) إذ تكرر ثلاثة عشر مرة رغم قصر الجواب، وهو من الاصوات الذلقية كما يسميها القدماء^(٣٧)، إذ يعد ((الميم صوتاً شفوي المخرج، فلا يتطلب تقطيعه مجهوداً، فهو خاضع الى قانون المجهود الأدنى، كما أنه يتخذ من المفردة التي يرد فيها موقِعاً جمالية بوصفه من حروف الذلاقة))^(٣٨)، غير ان وراء تكرار هذا الصوت يهدف المتكلم الى ابراز قوة العلاقة بين الصوت والمعنى المتمثلة بجانب الايقاعي والدلالة اللذات يتعاضدان لرفع قيمة النص الاسلوبية^(٣٩)، ومن ثم التعبير عن حالة المتكلم وهي التخلص من الجواب بذكاء وسخرية وإقناع المخاطب بجوابه وقطع طريق العودة بالسؤال مرة اخرى، لان مال زوجته وما تملكه يكفيهم طول فترة معيشتهم لكثرتهم فما الحاجة الى ماله بوجود هذا المال. وجاء التكرار في الجواب الاتي ((شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل، فسألهم : كم في القراح نخلة ؟ فقالوا : لا نعلم ، فرد شهادتهم ، فقال رجل منهم : أنت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ، فأعلمناكم فيه اسطوانة ؟ فأجازهم))^(٤٠).

نلاحظ في هذا الجواب شيوعاً للأصوات الذلقية (النون ، الميم) إذ تعاضدت هذه الاصوات مع السياق في رفع قيمة النص الصوتية إذ ((تكررت الحروف في الكلام على ابعاد متقاربة ، اكسب تكرار صوته ذلك الكلام ايقاعاً مبهجاً، يدركه الوجدان السليم حتى عن طريق العين، فضلاً عن إدراكه السمعي بالأذن))^(٤١)، إذ يتصف كلاً من (الميم، النون) بصفة الوسيطة أي ان يتوسط كلاهما بين الشدة والرخاوة إذ يعتمد على سياق الحدث عندما يتطلب النص شدة يرتفع وتيرة هذا الصوت ثم تنخفض تبعاً له^(٤٢)، فتكرار الالفاظ المكونة لها حروف او اصوات (الميم، النون) لأقناع المخاطب بالحجة وللخروج من المأزق بذكاء فعندما عاد المتكلم على المخاطب السؤال ذاته مع احداث تغير طفيف ولم يستطيع المخاطب ايجاد الجواب او الرد المناسب مما جعله يخضع لشهادتهم ومن ثم ايجازها، أن عودة الحروف في الكلمة اكسبه

الاذن انسياً لفهمها، فضلاً عن اكسابه جرساً موسيقياً ظاهراً وآخر خفياً لا تدركه الأذن بل لعقل والوجدان^(٤٣).

((كان أبو الحارث جمين يبغض الباذنجان، ويقول : قشره يشبه بطن العقرب وأقماعه تشبه أذنان المحاجم، وحبه يشبه حب القمل ، فدعاه قوم وحبسوا عنه الطعام حتى جاع، ثم أتوه بباذنجان فأقبل يأكله بشهوة ونهم، فقيل له : إنه باذنجان ، فقال : قد علمت ولكن، ايها خير هذا أو الموت))^(٤٤).

نلاحظ تكرار لبعض الاصوات بشكل واضح في الجواب هي (الباء، والنون، والجيم) ، وتساهم هذه الاصوات في ابراز مقاصد المتكلم فضلاً عن ما تعطيه وتخلقه من جرساً موسيقياً^(٤٥)، فان تكرار هذه الاصوات لم يكن بشكل مقصود وانما في اغلب الاحيان يأتي عفوي، وان لكل صوت من هذه الاصوات المهيمنة على الجواب صفات ينفرد بها الصوت عن غير من الاصوات إذ ان صوت (الباء) وهو صاحب الحضور الاكثر إذ بلغ (١٧) مرة وهو صوت شديد مهجور كما يصفه ابراهيم انيس، إذ يتكون بأن عبر الهواء أولاً بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين، فعند النطق بالباء تنطبق الشفتان او لا حين انحباس الهواء عندهما، ثم تنفجران فجأة فيسمع صوت الباء^(٤٦).

والصوت (النون) الذي يلي الباء في الحضور إذ بلغ (٩) مرات وهو صوت انساني- لثوي متوسط بين الشدة والرخاوة^(٤٧)، وفي الاخير صوت (الجيم) إذ بلغ (٦) مرات هو صوت مزدوج، يبدأ بدال من الغار ، ثم ينتهي بشين مهجورة وهو صوت غازي، يمتد من اقصى الحنك الى وسطه^(٤٨)، وساهمت هذه الاصوات في التعبير عن حالة المتعلم النفسية بعد ان كان يزدرى الباذنجان فقد اكله خوفاً وتهويلاً من الموت فقد تابعت هذه الاصوات تحول حالات المتكلم النفسية من الرفض الى القبول مولدة جرساً نغمياً تطرب له الاذن .

((قال العدلي للواثق: ما قمري فلان الا لأنني كنت سكراناً، فقال لابن أبي دؤاد يا عبد الله ، أقم عليه الحد فقد أقر على نفسه بالسكر، فقال : هذا إقرار افتخار لا إقرار افتجار))^(٤٩).

التكرار لحرف (الراء) وضاح في الجواب، حيث بلغ عشرة مرة ، فضلاً عن تكراره في بعض الكلمات مرتين وعلى ابعاد متقاربة، وهو صوت يتصف بالتكرارية والانفراد ولا يشترك في صفته أي صوت اخر (٥٠)، فهو يكسب النص معنى وقوة وجمال فهو يصور اضطرابات النفس ويدل على انفعالات المتكلم، كما تجاوب صوت الراء مع صوت القاف الذي تكرر عشرة مرة ايضاً، مما أضاف معنى التفاعل والتواصل، وهو صوت لهوي وقفة انفجارية مهموس ويتم النطق به برفع أقصى اللسان حتى يلتقي باللهاة ويلتصق بها فيقف الهواء، وعدم السماح له بالمرور من الانف، فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً^(٥١). فعمد المتكلم الى تكرار الالفاظ المكونة لها الحرفين (الراء والقاف) لإبراز مقاصده وتعبير عن حالته النفسية بأنه لو لم يكن سكراناً لما استطاع الاخر ان يقامره واعترافه بذلك ليس تلويحاً منه بالفسوق وانما بيان حجته على ما وقع عليه من استغفال واستغلال فهو كرر الحرفين لوصف شعوره بالتوجع وليس بالسخرية والتهكم والنفاخر بالسكر، إذ ان تكرار حرف بعينه ((او مجموعة من الحروف، يكون لهذا مغزى يعكس شعوراً داخلياً للتعبير.... فيخرج عن قيد الصوت المحض الى دلالة تحرك المعنى وتقويه))^(٥٢).

٢- تكرار الادوات :

يعمد المتكلم الى تكرار الحروف في النص الادبي لما لها من فاعلية وتأثير في لفت انتباه المتلقي وان كانت فاعليتها لا ترتقى بمستوى فاعلية الكلمة والعبارة والجملة الا انها اصبحت اداة موسيقية تمنح النص قيمة جمالية فضلاً عن قيمتها الدلالية فهي تربط اجزاء النص وتلاحمهما ومن ثم تحدث اثراً في نفس المتلقي^(٥٣).

فان تكرار حرف معين يؤدي عدداً من الدلالات والمعاني منها ((توسعة حيز الشيء المقترن به ضمن السياق الذي ورد فيه، وهذا يفضي الى توسعة في حيز الحدث الكلي للنص بشكل تدريجي تزداد التوسعة فيه اطراداً بزيادة التكرار))^(٥٤)، فتؤدي هذه الحروف ومنها حروف العطف التي سماها البلاغيون (حروف المعاني) بوظيفة ربط الجمل والمفردات^(٥٥)، وهناك من يرجع بسبب تقليل من قيمتها الدلالية هو كونها

بسيطة لقلّة ما تحمله من معاني ودلالات وقيم شعورية لا تصل إلى المستوى الذي يصل إليه تكرار الالفاظ و العبارات كون هذه التكرارات تأثيرها أكبر في نفس المتلقي عند تحقيق الغاية .
كما تقوم هذه الحروف بدور علائقي رابط لحركة الانسياق فهو يتجاوز دوره الصوتي إلى الدخول في الترتيب البنائي للنص من خلال التماسك بين الجمل والانساق، كما تغذي النص موسيقياً وجمالياً^(٥٦)، ولكي نكشف عن أماكن ورود هذه الحروف والادوات ومدى حضورها في الاجوبة المسكّنة قامت الباحثة بأجراء احصاء لها من خلال رسم جدول توضيحي لنسبها في الاجوبة سواء أكانت هزلية ام جدية، فضلاً عن ان هذا التكرار ليس مجرد تكرار بل لها اهمية في ايصال الفكرة وايضاحها للقارئ، كذلك تحافظ على بناء النص وتماسك اجزائه كما في الجدول الآتي:

جدول احصاء تكرار الحروف والادوات في الاجوبة المسكّنة

ت	الحرف او الاداة	نوعها	عددها في الاجوبة الجدية	النسبة المئوية	عددها في الاجوبة الهزلية	النسبة المئوية
١	الفاء	حرف	٣٤	٦,٢٦١	٣٠	٥,٥٢٤
٢	الواو	حرف	٢٣	٤,٢٣٥	٢٥	٤,٦٠٤
٣	في	حرف	١٣	٢,٣٩٤	١٢	٢,٢٠٩
٤	من	حرف	١٠	١,٨٤١	٨	١,٤٧٣
٥	لا	حرف	٨	١,٤٧٣	٣	٠,٥٥٢
٦	لم	حرف	٦	١,١٠٤	٣	٠,٥٥٢
٧	على	حرف	٥	٠,٩٢٠	٣	٠,٥٥٢
٨	باء	حرف	٧	١,٢٨٩	٥	٠,٩٢٠
٩	اما	حرف	٨	١,٤٧٣	١	٠,١٨٤

٠,٩٢٠	٥	٠,٧٣٦	٤	اداة	إذا	١٠
٠,٣٦٨	٢	٠,٣٦٨	٢	حرف	الى	١١
٠,١٨٤	١٢	٠,٣٦٨	٢	اداة	لو	١٢
٠,٣٦٨	٢	٠,٥٥٢	٣	اداة	لولا	١٣
٠,١٨٤	١	٠,١٨٤	١	اسم	هذا	١٤
٠,٧٣٦	٤	٠,٥٥٢	٣	حرف	إن	١٥
٠,٧٣٦	٤	١,١٠٤	٦	فعل	كان	١٦
٠,١٨٤	١	٠,١٨٤	١	اسم	اين	١٧
٠,١٨٤	١	٠,١٨٤	١	اداة	الا	١٨

أ-تكرار حروف العطف :

وهو من الانواع الشائعة كثيراً في الاجوبة المسكتة ، يستعين بها المتكلم لربط بين الجمل والعبارات، كما تساعد على بناء النص الادبي وتماسكه كما اشرنا سابقاً، كما يولد هذا التكرار دلالات مختلفة تؤدي دوراً في توجيه الدلالة وتماسك مقاطع النص^(٥٧)، ومن نماذج هذا النمط التكراري هي الاتي :-

((قال ابو الهذيل: قلت لمجوسي : ما تقول في النار؟ قال : ابنة الله ، قلت : فالماء؟ قال : نور الله، قلت : فالبقر : ملايكة قصر الله أجنتها لما غضب عليها وحطها الى الارض يحرث الارض، قلت : فما الجوع؟ قال : هو فقر الشيطان وفاقته ، قلت : فمن يحمل الارض؟ قال : بهمن الملك قال ، فقلت : فما في الدنيا شر من المجوس، أخذوا ملايكة الله فذبجوها ثم غسلوها بنور الله ، ثم شؤونها بينت الله ، ثم دفعوها الى فقر الشيطان وفاقته ، ثم سلخوها على رأس بهمن أعز الله ملايكة الله ، فانقطع المجوسي مما لزمه))^(٥٨).

يتضح من الجواب تكرار حرفا (الفاء ، وثم) وهم من حروف العطف ولكل منهما عمله ووظيفته التي يؤديها في النص فا(الفاء) توجب الترتيب^(٥٩) و(ثم) تعنى المهلة والتراخي^(٦٠)، والغرض من التكرار هو التهكم والسخرية من افكار المخاطب (المجوسي) وكررت الغاء لتسلسل الاسئلة والحوار دون احداث خلافية والتعقيب من معاني الغاء ايضاً هو الذي يجعل الحوار مترابط الاحداث وحكماً متعلقاً باخر معطوفاً عليه، فكررت هذه الحروف لكي تقوي الحوار وتلفت الانتباه لهذه الاسئلة ومن ثم الانتباه الى الاجابات التي تدل على عقل المخاطب المحدود ، فكرر (ثم) لتوبيخ المجوسي والسخرية منه ، واختيارها المتكلم في حديثه لأنها تحمل ان يكون هناك فارق زمني بين شيء والشيء الاخر فذبحها وغسلها بينهما فترة زمنية ، كذلك شوبها ودفعها بينهما فترات زمنية ، ولدت هذه التكرارات ايقاعاً موسيقياً متسارعاً انقذ النص من الضعف والرتابة التي قد تصيبه عند اطالته.

ومن النماذج ايضاً:

((كان سايل يمشي وابن له صغير معه فسمع امرأة خلف جنازة : تقول اين يذهبون بك يا سيدي؟ الى بيت ليس فيه وطا ولا رخا ولا غدا ولا عشا ؟ فاقل ابن السائل لأبيه : يا بابا، هذا الى بيتنا يذهبون به))^(٦١).

تكرر حرف العطف (الواو) اربع مرات في هذا الجواب، وهو من الحروف التي تفيد اشتراك وجمع ما بعدها لما قبلها، كما تشاركه في حكمه وتتبعه في الاعراب^(٦٢)، فجميع ما عطفت عليه هو مشترك معها في الحكم وهي لا تحتاج الى ترتيب لان الامور التي ذكرتها المرأة متعلقة بعضها ببعض وهذا الغرض من اجله حدث التكرار الا وهو تعدد المعلقات واجتماعهما او اشتراكهما في شيء واحد وهو البيت إذ كل ما ذكرته متعلق بأمور البيت من اكل وسكينة وغيرها، الا ان جواب الولد جاء معبر عن حالتهم المعيشية، فإن بيتهم لا يحتوي على شيء فلذلك توقع الطفل بأنهم يأخذونه الى بيتهم، حيث لفت انتباه المتلقي الى مسألة الفقر الذي يأخذ مساحة من تفكير الصغير والكبير حيث احتوى وكان الجواب ممزوجاً بخليط من التهكم والتوجع، أفضى الى احداث توافقاً صوتياً متناسقاً بين الدلالة والايقاع.

كذلك ما ينبغي ان يعول عليه في هذا الجواب هو التكرار الواضح لأداة النفي (لا) ثلاث مرات، وهي لا النافية للجنس، اما (لا) الثانية فهي مزيدة لتأكيد النفي^(٦٣)، أي تنفي المرأة وجود تلك الاجناس التي ذكرتها في ذلك المكان الذي أخذت اليه الجنازة الا وهو القبر وما بعدها جاءت تأكيداً على انعدام تلك الامور، مما ساعد هذا التكرار على تسارع الايقاع وسهولة انسيابه لاذن المتلقي.

((كان بعض الأكاسرة راكباً فلقية أعور فحبسه ثم رجع فخلاه، فقال له : لم حبستني؟ قال: تشاءمت بك، قال: أنت والله أشأم، خرجت من قصرك فلقيتني فلم تر الا خيراً، وخرجت من منزلي فلقيتك فحبستني))^(٦٤).

تكرر حرف العطف (الفاء) ثمان مرات في الجواب، إذ تفيد (الفاء) (التفرق على مواصلة، أي إن الثاني يتبع الاول بلا مهلة)^(٦٥)، أي ان الفاء تفيد الترتيب والتعقيب^(٦٦)، ان ترتيب الاحداث التي تأتي مصحوبة بالفاء كما تأتي متعاقبة شيء يتبع الاخر دون فاصل زمني، فتكررت في الجواب وذلك لان الفاء تبعة الحبس ثم تبع الحبس الخلاء وهكذا فكل امر مرتبط في الاخر فعندما رآه حبسه دون ان ينتظر منه تفسيراً لذلك الحبس ثم اخلا سبيله دون معرفة سبب الحبس والخلاء، وبعد ان اطلق صراحه بين له ما سبب تلك الافعال.

وهذا التكرار حافظ على تسلسل الاحداث وترابط اجزاء الجواب وتماسكها، كما ان في الجواب ذاته هناك تكرار لبعض الالفاظ والتي هي (لقية، حبسه، لقيتني ، خرجت ، تشاءمت، أشأم) وكلها افعال احدثت فيها تغيير الروابط النحوية التي اتصلت بها فمنها من جاءت مصحوبة بسؤال ومنها بأداة جزم (لم) ومنها كانت مسنده لضمير الغائب (الهاء) ومنها الى ضمير المتكلم (الياء)، اما خرجت فما اسنده لها لا تغيير فيه فهو تكرار معنوي لان كلاً من المنزل والقصر يدلان على ذات الشيء وذات المكان وان اختلفت الامور التي يحتويها كلاً منهما الا انها وجهان لعملة واحدة .

((تكلم رجل بحضرة معاوية فهذر، ثم قال : أسكت يا أمير المؤمنين؟ قال : وهل تكلمت؟ ثم اقبل على بعض جلسائه، فقال: أما ترى تعثر لسانه بكلامه، وتعثر كلامه بلسانه؟))^(٦٧)

تكرر حرف العطف (ثم) مرتين، إذ افاد الترتيب والتراخي^(٦٨)، أي ان بين شيء واخر فترة زمنية ومهلة أي ان هناك اول وثانٍ، فرجل تكلم هو الفعل الاول وبعد التكلم سكت، أي ان هناك مهلة بين التكلم والسكوت تمثلت بحرف العطف (ثم)، بما ان هناك تكرار لبعض الالفاظ والتي هي ((تعثر، كلامه، لسانه ، اضافة الى تكرار حرف الجر الباء)) الذي يفيد المصاحبة^(٦٩)، مع احداث تغيير في تقديم وتأخير تلك الالفاظ، أي ان لسانه تعثر في الكلام فلم يعرف بأن كلامه ليس في محله وانه عبارة عن لغو لا فائدة منه، كما ان الكلام يخرج من لسانه بتعثر وتبعثر وتلكؤ دون السيطرة على اختيار الفاظه فوق موقع السخرية والتهمك من قبل الجالسين.

ب-حروف الجر :-

ويعرفها ابن منظور على انها (الاداة التي تسمى الرابطة، لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، ك " عن " و " على " و نحوهما)^(٧٠).

كما انها تعد من حروف المعاني لا من حروف المباني، كونها تدل على معنى عند انتظامها في جملة مفيدة^(٧١)، أي ان هذه الحروف ليست جزءاً من كلمة ، بل هي مستقلة بذاتها تؤدي وظيفتها ومعنى يعاضد النص ويماسك اجزاءه.

كما ان هذه الحروف لها معاني تختلف من واحدة الى اخرى والحروف هي ((من ، عن ، الباء ، حتى ، مذ ، منذوغيرها)) ، ومن النماذج التي وردت فيها هذه الحروف في الاجوبة المسكتة الاتي :-
((خرجت حبي المدينة في جوف الليل فلقيتها إنسان، فقال لها : تخرجين في هذا الوقت ؟ قالت: واي شيء أخاف ؟ إن لقيتني شيطان فانا في طاعته وإن لقيتني إنسان فانا في طلبه))^(٧٢)

تكرر حرف الجر (في) اربع مرات في الجواب بين السؤال والجواب، وجاءت هنا بمعنى الظرفية^(٧٣)، إذ دخلت في الاولى على اسم الاشارة (هذا)، إذ استقهم المتكلم خروج (حبي) في ظرف الليل، اي في وقت متأخر وذلك لمعرفته بما يقع من حوادث وامور في هكذا اوقات، وتكررت (في) مرتين في جواب (حبي) بمعنى (مع) المصاحبة^(٧٤)، أي (مع طاعته) و(مع طلبه)، فحرف الجر (في) هنا ربط بين سبب الخروج

وبين النتيجة لأنها في جميع الظروف مستعدة لما سيحدث وهي على علم تام بالنتيجة وسبب الخروج، غير ان لو لم يتكرر هذا الحرف لأصاب النص اختلالاً في البناء^(٧٥).

ومن النماذج أيضاً: ((نظر الى بعضهم، وفص خاتمة ذهب، فقيل له : أليس قد نهى عن التختم بالذهب، قال : إنما قيل: لا تتختم بالذهب ، ولم يقل : لا تتفص به))^(٧٦).

نلاحظ تكرار حرف الجر (الباء) ثلاث مرات، مرتان مصحوبة لفظ نفسه ومرة اخيرة مضاف الى ضمير الغائب (الهاء)، والغرض من التكرار هو التوبيخ والتنبيه لمسألة النهي عن ارتداد الذهب، وجاء (الباء) هنا بمعنى الالتصاق في مواضعها الثلاثة^(٧٧) ، فموضوع الجواب هو مسألة التختم بالذهب واشكالية معرفة حكمها الصحيح، فالمنع جاء لتختم بالذهب ولم يأت المنع التختم بما يطعم بالذهب ، فالتكرار جاء لتوضيح المسألة، غير ان لولا هذا التكرار لأصاب النص الخلل والرتابة ، فقد قام حرف (الجر) بتماسك اجزاء النص وترابط الفكرة وإيضاحها .

((أخذت الخوارج رجلاً، فقالت له : إبرأ من علي وعثمان، فقال : أنا بريء من علي ومن عثمان بريء))^(٧٨)

تكررت (من) ثلاث مرات وهي من حروف الجر، إذ دخلت على اسماء (علي ، عثمان) فجاءت في المرة الاولى بمعنى بيان الجنس^(٧٩)، أي ان تعلن براءتك وتخليك عن طاعتهم، اما في المرة الثانية جاءت بمعنى التبعية^(٨٠)، أي ان المتكلم لم يعلن براءته من علي بل اعلن انه بعض من علي ودليل على ذلك انه يمكن الاستغناء عنها بـ (بعض)، اما في المرة الثالثة جاءت ايضاً بمعنى بيان الجنس، إذ اعلن براءته من شخص عثمان ، وهذا الجواب فيه ذكاء وسرعة بديهية تدل على تمكن المتكلم من الخروج من ذلك المأزق بذكاء وحنكة .

((قيل لأبي حازم : ما مالك ؟ قال : شيطان لا عدم لي معهما : الرضى عن الله والغنى عن الناس))^(٨١) . نجد تكرار الحرف الجر (عن) مرتين في الجواب، واحدة مصحوبة بلفظ الجلالة (الله) والآخرى مصحوبة بلفظة (الناس) بمعنى المجاوزة^(٨٢)، أي ان المتكلم لا يملك سوى رضاء الله عنه وعدم الحاجة الى الناس

فهو بذلك غنى، تجاوزت المال وتركته لحصولي على هذين الامرين فلست ببسأل عن المال بوجودهم، ولا ننسى ما لهذا الحرف من دور في تماسك وتناسق اجزاء النص وتتابع الفكرة وافهامها للمتلقي .
ج- ادوات الشرط :

وهو من الادوات التي لها حضور في النصوص الشعرية والنثرية القديمة وكذلك الحديثة، ولكل اداة من هذه الادوات دلالة ووظيفة تؤديها عند دخولها على النص، وهي " ادوات وضعت لتدل على التعلق بين جملتين، والحكم بسببية اولاهما ومسببية الثانية"^(٨٣) .

غير ان هذه الادوات تقتضي جملتين احدهما تسمى جملة الشرط والثانية تسمى جزاء وجواباً^(٨٤)، أي فهي كالسؤال وجواب على ذلك السؤال.

كما ان هذه الادوات تساعد او تقوم بدور تماسك النص وتلاحم اجزائه لان لو حذفنا هذه الادوات لأصاب النص اختلالاً ومن ثم صعب على المتلقي فهم الغاية المرجوة.

ومن النماذج على هذه الادوات الاتي :-

((قال الموصلي: قلت لأعرابي: من أشعر الناس؟ فقال: الذي إذا قال أسرع، وإذا شاء أبدع وإذا هجا وضع، وإذا مدح رفع))^(٨٥).

نجد تكرار اداة الشرط (إذا) واضحاً في الجواب، إذ تكررت اربع مرات وهي في الغالب ((تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية..))^(٨٦)

وفي الجواب جاء مكررة لتوضح وتؤكد على الشروط التي على الشاعر توفرها فيه لكي يكون اشعر الناس فأنت توفرت فيه السرعة في القول والابداع ووضع الامور في مواضعها عند الهجاء ومدح من كان يستحق ذلك بكل مصداقية غير مخل ورافع من قدر الممدوح قيل عنه اشعر الناس، فأهمية هذه الاداة لا تقف عند حدود توضيح الغاية وانما ساعدت ايضاً على تناسق النص دلاليّاً وإيقاعياً وذلك لإعادتها مع تكرار حروف متقاربة في الالفاظ المصاحبة لها مما خلق جواً موسيقياً ملفتاً لأذن السامع.

((قال معاوية لأبي ذر بالشام: والله لولا امير المؤمنين عثمان لأضربن عنقك، فقال له ابو ذر: قاتلك الله ، تقول لولا عثمان ولا تقول لولا الله؟))^(٨٧).

تكررت اداة الشرط (لولا) ثلاث مرات، في المرة الاولى جاء بمعنى حرف اقناع شيء لوجود غيره^(٨٨)، أي ان المتكلم اقتنع من ضرب المخاطب (ابا ذر) لوجود عثمان امير المؤمنين، الا انها تكررت مرتين في الجواب بمعنى التوبيخ والتنديم فكررها ابو ذر في جوابه توبيخاً وتنديماً على ما قاله معاوية هو خوفه احتراماً من عثمان كونه امير المؤمنين ولم يقل لولا الله وهو الأحق بذلك الاحترام والخوف، مما احدث هذا التكرار نغماً موسيقياً ينساب بسهولة وجمال الى اذن المتلقى، وكذلك حافظ على ترابط النص وتلاحمه .

((وقيل له: كيف القدوم على الله ؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على اهله مسروراً، وأما المسيء فالعبد الأبق على مولاه واجماً خائفاً))^(٨٩).

تكررت أداة الشرط (إما) مرتين في الجواب، وهو حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل وتلازمها الفاء^(٩٠)، فهو فصل حال قدوم الشخص على الله وفق اعماله وافعاله التي قام بها في دنياه فان كانت خير فيكون من الفرحين بلقاء الله متلهفاً لذلك، كلقاء الغائب عن اهله وهو ذو اثر طيب ، اما حال الشخص الاخر صاحب الاعمال المنافية لأوامر الله يكون خائفاً من لقاء الله وخجلاناً من الوقوف امامه لسوء افعاله وشبه بالعبد الذي يخطئ ويقف امام مولاه خائفاً من عقابه منحى الرأس امامه، فتكرار الحرف مع التشبيه اضفى على الجواب طابعاً جمالياً ايقاعياً من خلال تكرار بعض الحروف متقاربة المخرج.

((قال بعض الاكاسرة لبعض مرارته : ما اطيب الملك لو دام ، فقال: لو دام لم يصل اليك))^(٩١).

تكرر حرف الشرط (لو) مرتين في الجواب ، وهو حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط^(٩٢)، أي ان امتنع طيبه وهو الشرط لامتناع دوامه وهو جواب الشرط، فهو يريد عدم ذهاب الملك لما فيه من طيب وحياء مرهفة بعيدة عن كل متاعب الدنيا، الا ان لو دام كما يريد المتكلم لما وصله له فعدم دوامه لمن

سبقه هو الذي جعله يشعر بذلك الطيب فلا تنسى ان شعورك بذلك الطيب والراحة هو نتيجة ذهاب الملك عن سبقك .

المبحث الثاني: تكرار الكلمة في الاجوبة المسكتة:

وهو من ابسط انواع التكرار، إذ يعتمد فيه الاديب الى تكرار كلمة او لفظة دون غيرها لعنايته بها، ولما لها من اهمية في نفس المتكلم، كما ينبغي ان تكون اللفظة المكررة ذات صلة بالمعنى الكلي للنص إذ ينبغي ((أن يكون اللفظ المكرر وثيق الارتباط بالمعنى العام، والا كانت اللفظة متكلفة لا سبيل الى قبولها))^(٩٣). غير ان تكرار الكلمات ((يعمل على اظهار الفكرة المركزية للنص ومن ثم يشكل ما يعرف مفتاح النص او ربما النواة التي تدور حولها جميع العناصر اللغوية))^(٩٤) ، أي ان تكرار الكلمة يعمل على توضيح الفكرة وافهامها للمتلقي فهو بتكراره لهذه اللفظة يريد لفت انتباه القارئ للمعنى العميق لا للمعنى السطحي.

و((تكرار الكلمات يمنح النص امتداداً وتتامياً في الصور والاحداث لذلك يعد نقطة ارتكاز أساسية لتوالد الصور والاحداث وتنامي حركة النص))^(٩٥)، فعندما يكرر المتكلم لفظة ما بصيغ مختلفة فانه يسعى لنمو النص واحداث حركة فيه وتنامي احداثه وايضاها ومن ثم تجديد الصور ويأثر التكرار في البنية الدلالية فإنه ((يؤثر في البنية الايقاعية وذلك إذا كان توزيع الالفاظ المكررة ذا ابعاد متساوية او يقل الاحساس بالأثر الايقاعي مع اختلال ابعاد التوزيع))^(٩٦).

إذ ينبغي على المتكلم ان يحرص على اتباع هندسة مرتبة من شأنها توزيع الالفاظ المكررة وفق تناسب محدد ومعقول كي لا تخرج النص من بنيته الايقاعية التي تؤثر على البنية الدلالية للنص مما تجعل منه نصاً متكلفاً عياً تمجه الاسماع وتفقدته صورته الجمالية.

كما يؤكد محمد عبد المطلب على فاعلية التكرار في مصنف اخر له حيث يقول أن فاعلية التكرار تبرز من خلال ((إنتاج الدلالة احياناً، وفي إنتاج الايقاع الخالص أحياناً اخرى ثم مزج الايقاع بالدلالة احياناً

ثالثة))^(٩٧)، لان البنية الدلالية تؤثر على البنية الايقاعية إذ اصاب احدهم خلاً اصاب الآخر مثله مما يبعد النص عن غايته المنشودة.

ويوفر التكرار طاقة مضافة للخطاب الذي يرد فيه مما يحدث أثراً جليلاً في المتلقي يساعد على نحو فعال في اقناعه او حمله على الازعان، وذلك لان التكرار يساعد اولاً على التبليغ والافهام ويعين المتكلم ثانياً على ترسيخ الرأي او الفكرة في الازهان^(٩٨)، اما في الدراسات اللسانية فقد تم معالجة التكرار من قبل علماء اللسانيات من منظور السبك المعجمي إذ ((يحيل اللفظ المكرر سابق مرادف او مرادف قريب يرتبط به عن طريق الاحالة المشتركة))^(٩٩).

جدول احصاء تكرار الكلمة (الأفعال والأسماء)

ت	تكرار الاسماء في الجادة	النسبة المئوية	تكرار الاسماء في الهزلية	النسبة المئوية
١	٢٣	٤,٢٣٥	٢٦	٤,٧٨٨
ت	تكرار الافعال في الاجوبة الجادة	النسبة المئوية	تكرار الافعال في الهزلية	النسبة المئوية
١	٣٣	٦,٠٧٧	٢٩	٥,٣٤٠

ونلاحظ من الجدول اعلاه ان النسب في تكرار الافعال والاسماء في الاجوبة المسكتة (هزلية ، الجدية) بينها تفاوت بسيط غير ان ما يميز تكرار الكلمة في الاجوبة ، هو كون الجواب قصيراً موجزاً تكون الكلمة فيه مشبعة بالقوة التأثيرية والدلالة ،فالكاتب عندما يختار كلمة ويكررها من دون غيرها فإنه يرى فيها القدرة على التعبير عن الفكرة الكامنة في ذهنه، فاخياره لهذه الكلمة فيها قوة لأظهار حالته النفسية وموافقته للحدث والموقف فهي مركز الحديث وبؤرته وكل ما يدور في فلكها يساعدها ويعاضدها لرسم صورة للغاية والمعنى الذي يريد الكاتب مشاركة القارئ فيها ومن ثم تفاعله مع القضية.

وبعد الإحصاء الذي أجرته الباحثة توصلت الى حضور واضح وملحوظ لتكرار الكلمة لاسيما بالنسبة لأنماط التكرار الأخرى التي سنتناولها في البحث لاحقاً، إذ جاءت النماذج مختلفة باختلاف الأسلوب والالفاظ مما أوضح الدوافع التي من أجلها سيق هذا التكرار ان كان يقصد من المتكلم او جاء عفوي من دون قصد ولتوضيح هذا النمط ندرج النماذج الآتية :

((قال ابو حنيفة لشیطان الطاق : تحل المتعة ؟ قال : نعم ، قال : فزوجني امك متعة، فقال: يا أحمق ، إن زوجناك اياها فليست متعة، والمتعة أن تزوجك نفسها))^(١٠٠)

نلاحظ في هذا الجواب تكرار واضح للفظة (المتعة) اربع مرات في السؤال وفي الجواب حيث اصبحت بؤرة الحدث، وكل ما حولها جاء لإيضاح دلالات مختلفة يقصدها المتكلم بغية ايصالها الى ذهن المتلقي^(١٠١) ، إذ جاءت اللفظة الاولى بصيغة السؤال لمعرفة وقع هذه اللفظة في نفس المخاطب وهل موقفه مشابه لموقف اقرانه من ذهب الشيعة كون هذا الزواج حلالاً لديهم، الا ان الغرض الذي اراد ايصاله المتكلم الى المخاطب هو التهكم والسخرية وهذا هو الدافع النفسي الذي جعله يقدم على هكذا سؤال، وهذا الدافع يوضحه اللفظ المكرر الثاني فجملة (فزوجني امك متعه) اراده منها السخرية من المخاطب، اما في المرة الثالثة جاء اللفظ لينفي ما تعنيه المتعة من وجهة نظر المتكلم، فاكمل المخاطب حديثه ليعيد اللفظة مرة رابعة موضحاً فيها وشارحاً ما تعنيه لفظة (متعه) عند الشيعة، وهي ان تمنحك المرأة نفسها وهي راضية بذلك لا مجبرة أي ان تكرار اللفظة كان وسيلة مهمة في فهم ما يقصده المرسل الى المتلقي^(١٠٢).

((قال بعض الملحدين لبعض المتكلمين: هل من دليل على حدوث العالم؟ قال: الحركة والسكون، فقال: الحركة والسكون من العالم، فكأنك إنما قلت الدليل على حدوث العالم العالم ، قال : وسؤالك اياي من العالم؟ فاذا جننت بمسألة من غير العالم أجبته كذلك من غير العالم))^(١٠٣).

نجد تكرار واضح للفظة (العالم) إذ تكررت سبع مرات وبأسلوب ذاته الا ان ما يسند اليها مختلف، فأن لكل لفظة مكررة تخرج دلالات مختلفة والذي يخلق هذه الدلالات المغايرة ليس اللفظ وحده انما ما يسند اليها من الالفاظ اخرى وادوات ربط وغيرها^(١٠٤)، أي ان كل لفظة تذكر مع ما يتناسب ويتسق معها فهي

لكل واحدة منها سياق خاص لا يشبه ما ذكرت سابقاً، فأن لفظة العالم الاولى جاءت مسنده لحرف الاستفهام (هل) وهو طلب معرفة ودليل على خلق هذا العالم، فربما يتوقع المتكلم بأن الرد سيكون دليل اما ملموس او علمي مسند الى قضايا وشروحات الا ان الرد جاء محطماً لذلك التوقع عندما كان الرد (الحركة والسكون) فكررت اللفظة مرة ثانية مصحوبة بحرف جر تدل على ان الحركة والسكون هي جزء من العالم وليس العالم كله.

اما في المرة الثالثة التي تكررت فيها اللفظة جاء لمعنى التأكيد والتأثير في النفس المتلقي تبعاً لأهمية الموضوع، ثم تكررت اللفظة في المرة الخامسة بصيغة سؤال ايضاً لكن اداة السؤال ربما حذفت تاركة اثرًا في نفس المخاطب، اما تكررها في المرتين الاخيرتين جلب (اتفاق الدال واختلاف المدلول إذ يميل الى تأكيد المعنى وتبنيه بالإضافة الى تكثيف المعنى الذي يرجع الى الايحاء النابع من اللفظ الاول بتوقع الثاني، كما ان التردد المتمثل في اللفظتين يعطي لونا من الايقاع يتقارب مع الغناء الذي يطلب فيه ترداد بعض الالفاظ بعينها يدركها السامعون على البديهة بمجرد الانشاد))^(١٠٥).

((ضرب رجل ضرباً شديداً فصبر، وضرب ابنه فجزع، فقيل له في ذلك، فقال: ضرب جلدي فصبرت، فلما ضرب قلبي لم أصبر))^(١٠٦)

نجد في الجواب تكرار للفظتين هما (ضرب، صبر) إذ تكررت الاولى خمس مرات مع اختلاف ما اسند اليه من الالفاظ، وتكررت الثانية ثلاث مرات وكذلك مع اختلاف ما اسندت اليه، فأن ((لكل كلمة تكررت لفظاً ومعنى بيد ان ثمة تغييراً في المعنى لا يرجع الى الدلالة المعجمية للكلمة نفسها وانما يرجع الى تغير ما اسندت اليه))^(١٠٧)، فـضرب الاولى جاءت اخبار المخاطب او المتلقي الفعل الواقع على الرجل واللفظة الثانية (ضرباً) جاءت توضح كيفية الضرب وربما يكون قد ترك ذلك الضرب علامات على جسد الرجل، إذا اراد المتكلم وصف الحالة النفسية التي كانت يعايشها بغية لفت انتباه المتلقي له والتأثير به ففي المرة الاولى اسندت اللفظة الى الرجل.

وفي المرة الثانية اسندت الى الابن ودلالات التي جاءت بها المرة الثانية هي الجزع من ضرب ابنه أي التوجع وعدم تحمل ذلك المنظر رغم تحمل الرجل الضرب الذي وقع عليه، وفي المرة الثالثة جاءت مسندة الى لفظه (جلدي) فسكت، وفي المرة الرابعة جاءت مسنده الى لفظه (قلبي) أي استعار بقلبه تلك القطعة التي تحبس في ايمن الصدر بلفظه (ابنه) والعامل هنا الغريزة الابوية ومن ثم مدى حبه لابنه ، (لم أصبر) حيث اسندت اصبر الى اداة الجزم (لم) التي قلبت الحال الى حال اخر واظهرت دلالة اخرى مغايرة لسابقتها وهي عدم قدرة الرجل على السكوت وهو يرى طفله يضرب، وبالتالي فان التكرار لا يهدف الى اظهار المعاني فحسب وإنما يظهر الاحاسيس والانفعالات^(١٠٨).

كما ان تكرار اللفظ بصيغ مختلفة يحدث تلويناً موسيقياً يلفت انتباه السامع^(١٠٩).
 ((قال المنصور: من بركتتا على المسلمين أن الطاعون رفع عنهم في أيامنا، فقال ابن عياش: لم يكن الله ليجمعكم علينا والطاعون))^(١١٠)

في هذا الجواب كرر المتكلم لفظه (الطاعون) مرتين الاولى في صدر الجواب والثانية في عجز الجواب، إذ ان هذا التكرار في بنيته دون احداث تغير فيه يريد منه تحقيق التماسك النصي الذي يفضي في الاخير الى تحقيق التماسك الدلالي^(١١١)، (فالطاعون) الاولى جاءت توضح الاثر النفسي للمتكلم وتفاخره برفع الطاعون ذلك المرض الفتاك على المسلمين في عهده وان مجيئهم كان خير على الناس الا ان الطاعون الثانية التي كررها ابن عياش في حديثه تدل على معنى مغاير لما جاءت به اللفظة الاولى. إذ دلت على التهكم والسخرية من قبل ابن عباس على كلام المنصور إذ ان الله عز وجل لم يهون بأن يجمع عليهم مصيبتين او بلاتين كل منهما يختلف عن الاخر الا ان تأثيرهما على الناس واحد وذلك بسبب ظلمهم للناس وانتشار الفساد في عهدهم لذا رفع الله الطاعون وابقاهم فهذه تلاحمت الالفاظ فيما بينها وخلقت ايقاعاً متناسقاً ملائماً لتلك الدلالات التي قصدها المتكلم واراد التأثير بها في نفس المتلقي ، غير ان اللفظتان وان اتفقتا في البنية السطحية الا ان المعنى الذي يريده المتكلم يكمن في البنية العميقة التي اشار لها محمد عبد المطلب في كتابه بناء الاسلوب في شعر الحدائث^(١١٢).

المبحث الثالث: تكرر العبارة في الاجوبة المسكتة:

التكرار في الاجوبة المسكتة لا يقف عند تكرر الحرف والكلمة انما يمتد الى تكرر العبارة، وذلك هو التكرار الاقوى تأثير من الانماط التكرارية الاخرى، كون ((الجملة عبارة عن عدد من التمفصلات المتصلة مع بعضها البعض بروابط نحوية))^(١١٣)، فعندما يكرر المتكلم عبارة ما ينبغي ان تكون تلك العبارة تحمل قوة تعبير تختلف عن سالفتها، فضلاً عن ارتباطها بما قبلها وما بعدها حتى لا يصيب النص الضعف والرتابة ، ويعد ((تكرار العبارة في السياق ذا اثر عظيم في توفير الجانب الموسيقي، ولهذا التكرار من القيمة السمعية ما هو اكبر مما هو لتكرار الحرف الواحد في الكلمة او في الكلام))^(١١٤)، والاجوبة المسكتة قائمة على مبدأي الحجاج والاقناع، حيث تكمن قيمة التكرار الحجاجية في التأثير الذي يولده تكرر العبارة- في المتلقي لتوصله الى الاقتناع بالقضية المطروحة^(١١٥).

جدول احصاء تكرر العبارة في الاجوبة المسكتة

ت	عدد الجمل الفعلية في الاجوبة الجادة	النسبة المئوية	عدد الجمل الفعلية في الهزلية	النسبة المئوية
١	١٢	٢,٢٠٩	٧	١,٢٨٩
ت	عدد الجمل الاسمية في الجادة	النسبة المئوية	عدد الجمل الاسمية في الهزلية	النسبة المئوية
١	٦	١,١٠٤	٧	١,٢٨٩
ت	عدد شبه الجملة في كلا الاجوبة	النسبة المئوية		
١	٥	٠,٩٢٠		

ومن خلال الجدول اعلاه يتضح لنا قلة حضور تكرار العبارة مقارنة بالمستويات والانماط التكرارية الاخرى التي تضمنتها الاجوبة، كما ان لهذا التكرار وقعاً في النفس واثراً على المشاعر، ذلك لانه يتكون من مجموعة من الاصوات ذات الصفات المختلفة والتأثير المغاير، غير ان حضوره كان يتغير تبعاً - أي الدلالة والمعنى - لما يتصل به من ادوات ربط نحوية التي من وظائفها احداث تغير في العبارة ونقلها من حال الى حال، وحتى نرى هذا التأثير والنسب التي شغلها داخل الاجوبة قامت الباحثة برسم الجدول المدرج اعلى الصفحة .

ومن تلك النماذج التي ورد فيها هذا التكرار هي :

((مر عبد الله بن جعفر بدار في المدينة، فسمع جارية تغني :

قل للكرام ببابنا يلجوا هل في التصابي على الفتى حرج

فتى رحله ودخل الدار، فقال له صاحبها : مثلك - اصلحك الله- يدخل داراً بغير إذن؟ فقال: والله ما دخلت الا بإذن، أليس قلت: قل للكرام ببابنا يلجوا، فولجت))^(١١٦).

فقد تكررت عبارة (قل للكرام ببابنا يلجوا) مرتين في صدر الجواب وعجزه، فبتكرار العبارة اراد المتكلم ((تحقيق الوظيفة الاقناعية في مقامات معينة، والتي تقيد تثبيت الفكرة في مقامها مما يجعل الحوار مفهوماً أكثر))^(١١٧)، أي ان تكرار هذه العبارة اراد فيها المتكلم اقناع المخاطب بحجته على السماح له بالدخول الى الدار ولم يدخل من ذات نفسه فكرها لأفهام المخاطب الغاية المنشورة مما احدث هذا التكرار اثراً سمعياً في اذن المتلقي من جراء اعادة العبارة على جميع ما اشتملت عليه في المرة الاولى وما يسمى رد العجز، كما يهدف تكرار العبارة ((الى زيادة الفهم بجذب انتباه المستقبل وامتلاكه))^(١١٨).

((قالت امرأة مزيد لمزيد، وكانت حبلى ونظرت الى قبح وجهه : الويل لي ان كان الذي في بطني يشبهك، فقال لها : الويل لي ان كان الذي في بطنك لا يشبهني))^(١١٩).

نلاحظ في هذا الجواب تكرار لعبارة (الويل لي ان كان الذي في بطني يشبهك) مرتين مع احداث تغيير طفيف احدثته بعض الروابط النحوية، فضلاً عن ان كلا العبارتين تبرز حالة المتكلم وتخوفه من الذي

يحدث الا ان الدافع النفسي يختلف بين المتكلم والمخاطب ، فالمرأة خوفها من ان يكون الطفل يشبه وجه والده اما خوف الرجل يختلف عنها فهو يريد ان يكون الطفل يشبهه حتى لا يتهم بان الطفل ليس منه وجاءت مصاحبة لحرف النفي (لا)، والدافع الذي سبق لاعادة هذه العبارة وهو دافع الخوف في نفس كل من المخاطب والمتكلم ، وتكرار هذه العبارة يغلب ان تكون مقتطعة من كلام سمعه المتكلم ووجد تعليقاً مريراً على حالة حاضرة تؤلمه، او اشارة الى حادث مثير يصحبه حزناً قديماً او ندماً نائماً، او سخرية موجعة، عبر هذا التكرار عن كثافة الدفقة الوجدانية وثقل وقعها على اللفظ^(١٢٠)، كما حقق هذا التكرار غاية الافهام وغاية التأثير والتأكيد على موقف ما^(١٢١).

((سأل سليمان بن عبد الملك في أمر فقال : هل علينا عين؟ فقال عمر : نعم، عين بصيرة لا تحتاج الى تحديق ، وسمع نافذ لا يحتاج الى تدقيق))^(١٢٢).

فقد تكرر في هذا الجواب عبارة (لا تحتاج) مرتان مع تغير طفيف احدثته الالفاظ التي جاءت مصاحبة لهذه العبارة، وتكرار الفعل المضارع (يحتاج) يدل على استمرارية هذه العين والسمع و(لا) النافية تنفي انقطاعهما والمراد بكلاً منهما هو الله عز وجل، وتكرار هذه العبارة البسيطة تمثل اضاءة للسامع والقارئ لغرض يقصده المتكلم وهو هناك من يراقب افعال واقوال الجميع.

حيث وردت في سياق اسلوب من الاساليب النحوية المعروفة عند النحويين الا وهو اسلوب النفي^(١٢٣)، فتكراره لهذه العبارة اراد منها الافهام وشرح وايضاح المسألة للمخاطب^(١٢٤)، نتج عن ذلك نسقاً موسيقياً لاسيما من خلال تقارب الاصوات واعادتها في الكلمات مما لفت انتباه المتلقي الى المعاني والايقاع المتأتي منها، ففي هذا الجواب قام التكرار بوظيفته الدلالية التي وضحت المعاني والدلالات التي من اجلها سبق التكرار و الوظيفة الجمالية او الايقاعية التي نتجت من تناغم الاصوات والعبارات فيما بينه، وباجتماع هاتين الوظيفتين تحققت القيمة الاسلوبية لظاهرة التكرار.

((نظر الى ديو جانس وهو يأكل في الطريق: فقيل له : تأكل في الطريق؟ فقال: جعت في الطريق فأكلت في الطريق))^(١٢٥)

تكررت عبارة (في الطريق) ثلاث مرات ولم يحدث فيها تغير إنما التغير حدث لما جاء قبلها من الألفاظ، فالأولى جاءت للاستفهام عن أكله في الطريق والثانية كانت رداً على ذلك السؤال بأن الدافع لأكله في الطريق هو لشعوره في الجوع والثالثة جاءت تأكيد لفعله وهو الأكل في الطريق، فإن تكرار العبارة يكون بمثابة المنبه الذي يتيح للذهن التوقد والتنبيه لأهمية المعاني التي جاءت قبله وبعده^(١٢٦)، فتكرار جاء لإقناع المخاطب بالحجة وتحقيق الغاية المنشودة وهي عدم وجود مانع يمنع من الأكل في الطريق ان لم يكن ذلك يسبب نوعاً من الاذى الى الآخرين، مما متع هذا التكرار البصر بالإيقاع وبالزخرفة الصوتية الناتجة عن ذلك التكرار به يطرب السمع، فضلاً عن أهميته الوظيفية المتمثلة في إضاءة العبارة المقترنة به والمتغيرة في كل مرة^(١٢٧)، مما أثاره مشاعر المتلقي، والتنبيه على المعنى المنشود وأهميته لدى المتكلم.

نتائج البحث:

١. يكشف البحث عن ان التكرار ظاهرة بارزة وواضحة في الاجوبة المسكتة كما يعد من أبرز الأسس في الموسيقى الداخلية.
٢. التكرار لم يأت للزينة والزخرفة اللفظية ، بل جاء ليؤدي دلالات جديدة ووظائف متعددة تعتمد على الموقف والقضية المطروحة آنذاك.
٣. ان تكرار الاصوات يدل على صفة الحرف ودلالاته ودوره في بناء النص وتماسك أطرافه ، فضلاً عن أهميته في تكوين الفكرة المرجوة، فلكل صوت صفة يتميز وينفرد بها عن الاصوات الاخرى ، فمنها ما يحمل صفة الشدة ومنها ما يحمل صفة اللين والرخاوة فكل هذه الأصوات تكرر في الكلمة بما يناسب الحدث وحالة الكاتب او المتكلم النفسية.
٤. أن تكرار الكلمة لا يأتي عفويًا بل يكون مقصوداً من قبل المتكلم ذلك لما لها من قوة تأثيرية في المتلقي، فهو عندما يكرر كلمة ويختارها دون غيرها لما لها من وقع في نفسه وقدرة على تجسد المعنى المنشود فهو يراها تخدم النص وترفع من قيمته الاسلوبية اكثر من غيرها.

٥. كل التكرارات تولد إيقاعاً وموسيقى تنثير انتباه المتلقي وتطرب اسماعه مما تجعله يتفاعل مع الحدث والتعرف على الحالة النفسية التي يعيشها المتكلم.
٦. تولد التكرارات وأنماطها المختلفة دلالات جديدة في كل مرة يكررها المتكلم تبعاً للقضية التي يحاول الجواب نقدها والتنبيه عليها.
٧. للعبارة أهمية في تلك التكرارات فقد تكررت عبارات بعينها إلا أن التغير الذي يطرأ عليها يعود لأدوات الربط التي تصاحبها.
- الهوامش:**

- (١) البيان والتبيين: الجاحظ، ١/١٠٥.
- (٢) نفسه.
- (٣) المثل السائر: لابن الأثير: ٢/١١٠.
- (٤) ينظر: جدلية الافراد والتركيب: ١٤٠.
- (٥) العمدة في محاسن الشعر: ابن رشيق القيرواني/ ٦٨٣.
- (٦) جدلية الافراد والتركيب: ١٤١.
- (٧) ينظر: المصدر نفسه، ١٤٤.
- (٨) معجم النقد الادبي القديم: د. احمد مطلوب، ٣٧٠، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠٠١.
- (٩) المصطلحات الاساسية في لسانيات النص: د. نعمان بوقرة، ١٠٠، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٩.
- (١٠) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة، ١١٧-١١٨.
- (١١) معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها: محمد سعيد أسبر، وبلال جنيدي، ٣٥٢-٣٥٣، ينظر: معجم المصطلحات الادبية: سعيد علوش، ١٨٨.
- (١٢) قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة: ٢٤٢.
- (١٣) ينظر: شفرات النص: صلاح فضل، ١٠٤.
- (١٤) ينظر: ظواهر اسلوبية في شعر نزار قباني: لحوحي صالح/ ١٦.

- (١٥) لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ١٧٩.
- (١٦) بناء الاسلوب في شعر الحدائة: محمد عبد المطلب، ١٠٩.
- (١٧) ينظر: التشكيل اللغوي في رواية (وطن من زجاج) ، ياسمينه صالح، جمعيات منى، ١١٧-١١٨.
- (١٨) ايقاع النثر (في اوراق الورد) عزف البديع : الرافي، ٨٧.
- (١٩) ينظر: ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب: محمد بنيس : ١٧٥.
- (٢٠) ينظر: تقنية التكرار من منظور الوظيفة الحجاجية الاتصالية: د. حاكم عمارية، ٢٩-٣٠.
- (٢١) نفسه : ٣٥.
- (٢٢) بناء الاسلوب في شعر الحدائة : محمد عبد المطلب ، ٤٢٧.
- (٢٣) ينظر: تقنية التكرار من منظور الوظيفة الحجاجية : ٢٦-٣٨.
- (٢٤) ظاهرة التكرار في شعر ابي القاسم الشابي، زهير منصور، ١٣٠٤-١٣٠٥.
- (٢٥) ينظر: شعرية الخطاب في المناجاة الصوفية: عبد الحميد جريوي، ١٦١، والتماسك في قصيدة قفا بنك لامرئ القيس : دريم نور الدين، صفية بن زينة، ٤٩، واستراتيجية الخطاب، صلاح فضل ، ٣٩.
- (٢٦) ينظر: بناء الاسلوب في شعر الحدائة : محمد عبد المطلب ، ١٢٠.
- (٢٧) ينظر: النسق الشعري وبنياته : د. طارق ثابت ، ١٧٦.
- (٢٨) ينظر: نفسه ، ١٥٨.
- (٢٩) التكرار وعلامات الاسلوب في قصيدة (نشيد الحياة) للشابي: أ.د احمد علي محمد، ٧٠.
- (٣٠) ينظر: الاسلوبية وتحليل الخطاب : منذر عياشي ، ٧٨.
- (٣١) ينظر: التكرير بين المثير والتأثير: ١٩٥.
- (٣٢) ينظر: اسلوب التكرار في شعر نزار قباني : ١٩٥.
- (٣٣) السمات الاسلوبية في القصة القرآنية : يوسف سليمان، ٥٢.
- (٣٤) ينظر : استراتيجية الخطاب، صلاح فضل : ٢٥١-٢٥٢.
- (٣٥) ينظر: النثر الفني في ثورة التوابين : د. هاشم جبار، ١٣٢-١٣٣.
- (٣٦) الاجوبة المسكتة : ٥١.
- (٣٧) ينظر: الاصوات اللغوية : ابراهيم انيس ، ٦٣، علم الاصوات- برتيل مالمبرج، ١١١-١١٣.
- (٣٨) قصار السور دراسة اسلوبية : ٤٠.

- (٣٩) ينظر: بنية التكرار في شعر ادونيس ، ٧٤ .
- (٤٠) الاجوبة المسكتة : ٩٣ .
- (٤١) التكرير بين المثير والتأثير: د. عز الدين علي السيد، ٤٥ .
- (٤٢) ينظر: دراسة في علم الاصوات : د. حازم كمال ، ٤٣ ، دروس في علم اصوات جان كافتينو ، ٤٧-٦٠ ، علم اللغة مقدمة للفارئ العربي، ١٦٩ .
- (٤٣) ينظر: اسلوب التكرار في شعر نزار: ١٩٥ .
- (٤٤) الاجوبة المسكتة : ٢٢٠ .
- (٤٥) ينظر: عزف على وتر النص الشعري: عمر محمد طالب، ٥٢٠ .
- (٤٦) ينظر: الاصوات اللغوية : ٤٥ .
- (٤٧) ينظر: علم الاصوات : ١٨٣ .
- (٤٨) ينظر: المدخل الى علم اللغة : د. رمضان عبد التواب ، ٢٢١ .
- (٤٩) الاجوية المسكتة : ١٦٧ .
- (٥٠) ينظر: الكتاب : سيبويه ، تح : هارون ، ١٣٦/٤ .
- (٥١) ينظر: علم الاصوات : د. كمال بشر، ٢٧٦ ، ينظر : المنهج الصوتي ، ٢٧-٢٨ .
- (٥٢) النثر الفني في ثورة التوابين : د. هاشم جبار، ١٢١ .
- (٥٣) ينظر: لغة الشعر العراقي المعاصر: عمران الكبيسي، ١٨٢ .
- (٥٤) ينظر: النسق الشعري وتبياناه : أ.د. طارق ثابت ، ١٧٦ .
- (٥٥) ينظر: الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة : م. د. حسن هادي ، ٢١٥ .
- (٥٦) ينظر: ظاهرة التكرار في شعر ابي القاسم الشابي : زهير منصور، ١١ .
- (٥٧) ينظر: نسق الشعري وبنياته : ١٧٠ .
- (٥٨) الاجوية المسكتة : ١٥١ .
- (٥٩) علل النحو، ٣٧٧، المقتضب، ١/١٤٨، شرح بن عقيل، ٣/٢٢٧، رصف، ٣٧٦ .
- (٦٠) شرح بن عقيل ٣/٢٢٧، الصاحبى فقه اللغة، ١٠٦، الغرة في شرح للمع، ٨٩٧، الفصول ، ٢٣٦ .
- (٦١) الاجوية المسكتة : ٢١٢ .
- (٦٢) شرح التسهيل: ١/٣٥-٣٨، شرح بن عقيل، ٣/٢٢٦، الصاحب ٧٩، الغرة ١/٨٧٢ .

- (٦٣) الدرر: ١/١٣١، النحو العربي: ١/٢٨٤، الفصول الخمسون، ٢٠٢، رصف ٢٦٤.
- (٦٤) الاجوبة المسكتة : ٣٩.
- (٦٥) الغرة في شرح للمع : ٨٩٠، علل النحو، ٣٧٧، الجنى الداني، ١٢١، الفصول الخمسون، ٢٣٧.
- (٦٦) رصف المباني: ٣٧٧، ينظر: منازل الحروف، ٤٤، خصائص الحروف، ١٢.
- (٦٧) الاجوية المسكتة : ١٥.
- (٦٨) معاني النحو، ٣/٢٣٧، شرح بن عقيل، ٣/٢٢٧، الفصول الخمسون، ٢٣٧، منازل الحروف، ١٠٥، اسرار العربية ٢٢٠.
- (٦٩) شرح الاشموني، ٢/٢٩٣، اوضح المسالك، ٣/٣٢.
- (٧٠) لسان العرب، ابن منظور، ٣/٤٥٧.
- (٧١) فقه اللغة الصاحبى : ٨٧٠.
- (٧٢) الاجوية المسكتة : ١٧٥.
- (٧٣) شرح الاشموني: ٢/٢٩٢، اوضح المسالك : ٣/٣٤، الجنى الداني، ٢٥٠، اسرار العربية : ١٩٤.
- (٧٤) ينظر: اوضح المسالك، ٣/٣٥، الجنى الداني : ٢٥٠، معاني النحو : ٥٩، جامع الدروس: ٣/١٨٠.
- (٧٥) ينظر: النسق الشعري وبنياته، ١٧٦.
- (٧٦) الاجوية المسكتة : ١٩١.
- (٧٧) جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني، ٣/١٦٨، سر صناعة الاعراب، ١٢٣، الاشموني، ٢/٢٩٣.
- (٧٨) الاجوية المسكتة : ٤٢.
- (٧٩) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ٣/١٨، شرح الاشموني، ٢/٢٨٧، منازل الحروف ٥٠.
- (٨٠) نفسه، شرح الاشموني، ٢/٢٨٧، منازل الحروف، ٥٠، معاني الحروف، ٩٧.
- (٨١) الاجوية المسكتة : ١٣٩.
- (٨٢) معاني النحو : فاضل السامرائي: ٣/٥٣.
- (٨٣) شرح التسهيل : ابن مالك، ٤/٦٦.
- (٨٤) ينظر: همع الهوامع: السيوطي، ٢/٥٥٠.
- (٨٥) الاجوية المسكتة : ١٦٠.
- (٨٦) معاني النحو: فاضل السامرائي، ٢/٢٠٦، ينظر: الصاحبى، ٩٨.

- (٨٧) الاجوية المسكتة : ٦٥ .
- (٨٨) ينظر: الصاحبى في فقه اللغة ، ١١٩ ، ينظر : شرح بن عقيل ، ٥٢/٤ ، منازل الحروف ، ١٢٤ ، المغنى ١/١٩٩ .
- (٨٩) الاجوية المسكتة : ١٢٨ .
- (٩٠) ينظر: شرح بن عقيل ، ٥٢/٤ ، ينظر : الصاحبى في فقه اللغة ، ١٠٣ ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، ٣٥٩ ، منازل الحروف ، ١٣٠ .
- (٩١) الاجوية المسكتة : ٣٣ .
- (٩٢) ينظر: معجم حروف المعاني، محمد حسن الشريف، ٩٤٧ ، الصاحبى في فقه اللغة ، ١١٩ ، وشرح بن عقيل ، ٤٧/٤ ، منازل الحروف ، ٦٠ ، معاني الحروف ١٠١ .
- (٩٣) قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة .
- (٩٤) التكرار وعلامات الاسلوب في قصيدة (نشيد الحياة) : ٦٩ .
- (٩٥) حركية الايقاع في الشعر العربي: حسن الغرفي ، ٨٤ .
- (٩٦) بناء الاسلوب في شعر الحدائة : محمد عبد المطلب ، ١٣٥ .
- (٩٧) البلاغة العربية قراءة اخرى: ٤٠٤ .
- (٩٨) ينظر: الحجاج في الشعر العربي بنيتة واساليبه، سامية الدريدي، ١٦٨ .
- (٩٩) تقنية التكرار من منظور الوظيفة الحجاجية: ٣٠ .
- (١٠٠) الاجوية المسكتة : ٣١ .
- (١٠١) ينظر: مفهوم التكرار عند ابن رشيق القيرواني : هاجر فراحي ، ٣٧ .
- (١٠٢) نفسه : ٣٩ .
- (١٠٣) الاجوية المسكتة : ١٤٤ .
- (١٠٤) ينظر: قضية التكرار في كتاب الله ، فضل حسن ، ٤٣ .
- (١٠٥) بناء الاسلوب في شعر الحدائة : محمد عبد المطلب ، ١١٤ .
- (١٠٦) الاجوية المسكتة : ١٠٨ .
- (١٠٧) البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية : د. جميل عبد المجيد ، ٩٤ .
- (١٠٨) ينظر: التكرار وعلامات الاسلوب في قصيدة (نشيد الحياة): أ. د. احمد علي ، ٦٧ .
- (١٠٩) ينظر: مفهوم التكرار عند ابن رشيق القيرواني : هاجر فراحي ، ٤٠ .

- (١١٠) الاجوبة المسكتة : ٨.
- (١١١) ينظر: التماسك النصي في قصيدة قفا نبك : دريم نور الدين، ٤٩.
- (١١٢) ينظر: بناء الاسلوب في شعر الحداثة : محمد عبد المطلب، ٤٢٧.
- (١١٣) جمالية التكرار ودينامية المعنى في الخطاب الشعري: عبد القادر علي رزوقي، ٢٧.
- (١١٤) التكرير بين المثير والتأثير: عز الدين علي السيد، ٨٠.
- (١١٥) ينظر: حاجية التكرار في الياذة الجزائر، حرفي خيرة ، ٨
- (١١٦) الاجوبة المسكتة : ١٠٢.
- (١١٧) مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري، د. نعمان بوقرة ، ١٠٥.
- (١١٨) النص الحجاجي العربي دراسة في وسائل الاقناع: محمد العبد، مجلة فصول، ٦٥.
- (١١٩) الاجوبة المسكتة : ١٨٠.
- (١٢٠) التكرير بين المثير والتأثير: ٢٨٣.
- (١٢١) نفسه: ٢٨٢.
- (١٢٢) الاجوبة المسكتة : ١٠٢.
- (١٢٣) ينظر: الايقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي: احمد حساني، ٨٦.
- (١٢٤) ينظر: الخطاب القرآني في شخصية الرسول (ص): د. عدنان جامس الجميلي، ٥٧.
- (١٢٥) الاجوبة المسكتة : ١١١.
- (١٢٦) جماليات التكرار ودينامية المعنى في الخطاب الشعري: عبد القادر علي رزوقي ، ١٤١.
- (١٢٧) نفسه : ١٤٠.

المصادر والمراجع:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأجوبة المسكتة: لابن أبي عون ، تحقيق: د. مي احمد يوسف، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط١، ١٩٩٦م.
- ٣- أسرار العربية: الأنباري، تحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.
- ٤- أسلوب التكرار في شعر نزار قباني: د. مصطفى صالح علي، مجلة جامعة الانبار، العراق، العدد ٣٢، لسنة ٢٠١٠.

- ٥- الأسلوبية وتحليل الخطاب : منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط١، ٢٠٠٢م.
- ٦- الأصوات اللغوية : د. إبراهيم انيس ،مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، د.ط ، ١٩٩٩م.
- ٧- اوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، د.ت ، د.ط، دار الفكر العربي.
- ٨- ايقاع النثر (في اوراق الورد) عزف البديع : الرافعي ، دراسة وصفية تحليلية نقدية، محمد مصطفى ابو طاحون، دار البشير للثقافة، العلوم، ط. د، ٢٠١٧.
- ٩- الايقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي، احمد حساني، دكتوراه كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر.
- ١٠- البلاغة العربية قراءة أخرى: د. محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العامة للنشر والوعمان، مصر، ط١، ١٩٧م.
- ١١- بناء الاسلوب في شعر الحدائة: د. محمد عبد المطلب، دار المعارف - مصر - القاهرة- ط١، ١٩٩٥م.
- ١٢- بنية التكرار في شعر أدونيس: د. محمد مصطفى كلاب، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الانسانية، الجامعة الإسلامية بفلسطين، عزة، المجلد ٢٣، العدد ١، يناير ٢٠١٥م.
- ١٣- البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٧، ١٩٩٨.
- ١٤- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص): د. محمد مفتاح، دار التنوير، بيروت، ط٤، ١٩٩٥م.
- ١٥- التشكيل اللغوي في رواية (وطن من زجاج) ، ياسمينه صالح، تأليف: جميان منى ، دار غيداء للنشر، ط١، ٢٠١٦.
- ١٦- تقنية التكرار من منظور الوظيفة الحجاجية الاتصالية: د. حاكم عمارية، مجلة كلية دلنا للعلوم والتكنولوجيا - العدد الثاني، سبتمبر ٢٠١٥م.
- ١٧- التكرار وعلامات الاسلوب في قصيدة (نشيد الحياة) للشاببي: أ.د احمد علي محمد، مجلة جامعة دمشق، سوريا، مجلد ٢٦، العدد ٧٢، ٢٠١٠م.
- ١٨- التكرير بين المثير والتأثير: د. عز الدين علي السيد، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط١، ١٩٨٧.
- ١٩- التماسك في قصيدة قفا بنك لامرئ القيس: دريم نور الدين، صفية بن زينة، جامعة حسيبة بن بو علي، مجلد ٢، العدد ٩، ١٠ جوان ٢٠١٨.
- ٢٠- ثغرات النص :د. صلاح فضل: عيد للدراسات الانسانية والاجتماعية ، ط٢، ١٩٩٥.
- ٢١- جدلية الافراد والتركيب: محمد عبد المطلب، الشركة المصرية، مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٥.
- ٢٢- جمالية التكرار ، دينامية المعنى في الخطاب الشعري، عبد القادر على رزوقي، مجلة الاثر، العدد ٢٥، جوان، ٢٠١٦م.

- ٢٣- الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، تحقيق: طه محسن، ساعدت جامعة بغداد على نشره، د.ط ، ١٩٧٦م.
- ٢٤- الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط٢، ٢٠١١م.
- ٢٥-حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر، خرفي خيرة، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ٢٠١٥م.
- ٢٦-حركية الإيقاع في الشعر العربي، حسن الغرفي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠١م.
- ٢٧-خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس ، اتحاد الكتاب العرب، ط١، ١٩٩٧م.
- ٢٨-الخطاب القرآني في شخصية الرسول (ص واله) ،د. عدنان جاسم الجميلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
- ٢٩- دراسة في علم الأصوات : د. حازم كمال ، مكتبة الاداب، القاهرة ، ط١، ١٩٩٩م.
- ٣٠- الدرر السنوية: زكريا الأنصاري، تحقيق: د. وليد بن احمد بن صالح، دار ابن حزم، ط١، ٢٠١١م.
- ٣١-روس في علم اصوات جان كافتينو: ترجمة: صالح القرعاوي، دار النشر، مركز الدراسات الاقتصادية والبحوث، ١٩٩٦م.
- ٣٢-رصف المباني في شرح حروف المعاني، الامام المالقي، تحقيق: احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.
- ٣٣-السمات الاسلوبية في القصة القرآنية : م. د. يوسف سليمان، مجلة ابحاث لكلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، المجلد ١٠، للعدد ٣.
- ٣٤- شرح ابن عقيل، لابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت ، د.ط .
- ٣٥- شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- ٣٦- شرح التسهيل الفوائد، لابن مالك ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة، والنشر، ط١، ١٩٩٠م.
- ٣٧-شعرية الخطاب في المناجاة الصوفية: عبد الحميد جريوي، رسالة دكتوراه - جامعة الحجاج لخضر باتته - كلية الاداب واللغات، ٢٠١٤م.
- ٣٨-الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب، لابن فارس، شرح: احمد صقر، نشر المكتبة الفيصلية العربية، السعودية، د.ط، د.ت.
- ٣٩-ظاهرة التكرار في شعر ابي القاسم الشابي، زهير منصور، مجلة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مجلد ١٣، العدد ٢١، ٢٠٠٠م.

- ٤٠- ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب: محمد بنيس : دار التنوير - بيروت، ط٢، ١٩٩٥.
- ٤١- ظواهر اسلوبية في شعر نزار قباني: د. لعلوحي صالح، مجلة كلية الآداب واللغات العدد الثامن- جانفي ٢٠١١-
جامعة محمد خيضر - الجزائر
- ٤٢- عزف على وتر النص الشعري: عمر محمد طالب، اتحاد الكتاب العرب، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٤٣- علل النحو: ابن الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية، ط١، ١٩٩٩م.
- ٤٤- علم الاصوات : د. كمال بشر، دار غريب، مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.
- ٤٥- علم الاصوات- برتيل مالمبرج، تعريب: د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب، شارع اسماعيل ستري بالمنيرة، د.ط.
١٩٨٤م.
- ٤٦- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران ، دار الفكر العربي، ط٢، ١٩٩٧م.
- ٤٧- العمدة في محاسن الشعر: ابن رشيق القيرواني، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١هـ .
- ٤٨- الغرة في شرح اللمع: لابن الدهان، تحقيق: د. فريد بن عبد العزيز، دار التذميرية، ط١، ٢٠١١م.
- ٤٩- الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة : م. د. حسن هادي، مجلة الآداب، جامعة بغداد، المجلد ٢، ٢٠١٢م.
- ٥٠- الفصول الخمسون، يحيى بن عبد المعطي المغربي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي، د.ط.
١٩٩٧م.
- ٥١- قصار السور دراسة اسلوبية : كريم طاهر البعاج، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧م.
- ٥٢- قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ٢٠٠٧.
- ٥٣- قضية التكرار في كتاب الله، د. فضل حسن عباس، د.ت ، د.ط١.
- ٥٤- الكتاب : سيبويه ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٨٨م.
- ٥٥- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: د. جميل عبد الحميد، الهيئة المصرية.
- ٥٦- لسان العرب ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٤م.
- ٥٧- لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، لبنان- بيروت- ط٢، ١٩٩١.
- ٥٨- لغة الشعر العراقي المعاصر: عمران الكبيسي، عمران الكبيسي، ١٩٨٢، وكالة المطبوعات، ط١.
- ٥٩- المثل السائر: لابن الاثير، تحقيق :محمد عويضة، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨.
- ٦٠- مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري، د. نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٩م.

- ٦١- المدخل الى علم اللغة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
- ٦٢- المصطلحات الاساسية في لسانيات النص : د. نعمان بوقرة، ١٠٠، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٩.
- ٦٣- معاني النحو، فاضل السامرائي، دار الفكر العربي، الاردن، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٦٤- معجم المصطلحات الادبية : سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٣.
- ٦٥- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، ط١.
- ٦٦- معجم النقد الادبي القديم : د. احمد مطلوب ، ٣٧٠، مكتبة لبنان ، ط١، ٢٠٠١.
- ٦٧- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- ٦٨- معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها : محمد سعيد أسبر، وبلال جنيدي، دار العودة، ط١، ٢٠٠٤.
- ٦٩-المغنى اللبيب عن كتب الاعاريب، لابن هشام الانصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، انتشارات كلستانة، دت، د.ط.
- ٧٠- مفهوم التكرار ، محمد ابن رشيق القيرواني، هاجر فراحي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥م.
- ٧١- المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
- ٧٢- منازل الحروف، للرماني، تحقيق: د. عبد الفتاح اسماعيل، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط، ٢٠٠٨م.
- ٧٣- المنهج الصوتي للبنية الصرفية ، رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، ١٩٩٨م.
- ٧٤-النثر الفني في ثورة التوابين وإمارة المختار الثقفي، دراسة لغوية اسلوبية: د. هاشم جبار الزرفي، مؤسسة وارث الانبياء، ط١، ٢٠١٦م.
- ٧٥- النحو العربي، أ. د. ابراهيم بركات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٧٦-النسق الشعري وبنياته : د. طارق ثابت ، مركز الكتاب الاكاديمي، ط١، ٢٠١٨.
- ٧٧-النص الحجاجي العربي دراسة في وسائل الاقناع، محمد العبد ربه، مجلة فصول الهيئة العامة للكتاب، العدد ٦٠، صيف - خريف، ٢٠٠٢م.
- ٧٨- همع الهوامع، السيوطي، تحقيق: عبد الله الهنداوي، دار الكتب العلمية، د.ط، ١٩٩٦م.